الصباح AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 5157 | الإثنين | 23 شوال 1446 هـ | 21 أبريل 2025 م | السنة الثامنة عشرة

تقارير أممية عن نزوح ثلث السودانيين وظروف كارثية للفارين من مخيمات دارفور

الجيش السوداني يتصدى لهجوم من «الدعم السريع» غرب أم درمان

«وكالات» : مع تسجليه المزيد من المكاسب في العاصمة الخرطوم ومدينة أم درمان خلال الفترة الماضية، تصدى الجيش السوداني أمس الأحد لمحاولة هجوم نفذتها قوات الدعم السريع.

فقد صد الجيش هجمات طالت بعض الارتكازات في المناطق التي سيطر عليها خلال الأيام الماضية بمنطقة أمبدة غربي أم درمان.

فيما أكدت مصادر عسكرية أن الجيش شن هجوماً موسعاً على قوات الدعم السريع بعد تصديه للهجوم وتدمير القوة المهاجمة بشكل كامل، أعقبته عملية هجومية نحو مناطق جديدة للتقدم فيها وطرد الدعم السريع منها.

من جهة أخرى أعلنت الفرقة السادسة التابعة للجيش السوداني بولاية شمال دارفور ضبط أسلحة متنوعة والقبض على عدد من عناصر الدعم التي حاولت التسلل إلى داخل الفاشر.

كما أشارت في بيان إلى مواصلة الدعم السريع عمليات استهداف المدنيين في الفاشر عبر المدفعية الثقيلة ما تسبب في مقتل سبعة مدنيين وإصابة ثلاثة آخرين.

وقبل أيام أعلن الجيش السيطرة على مناطق رئيسية جنوب غربي أم درمان، ما يعني الاقتراب الكامل من السيطرة على المنطقة برمتها.

أتى ذلك، بعدما حقق خلال الشهرين الماضيين مكاسب مهمة لاسيما في العاصمة الخرطوم، حيث سيطر على مواقع مهمة ومقرات وزارات وقنصليات.

يشار إلى أن الحرب المستمرة في السودان منذ 15 أبريل 2023 بين الجيش بقيادة عبد الفتاح البرهان، وقوات الدعم السريع بقيادة محمد حمدان دقلو المعروف بحميدتي، أدت إلى كارثة إنسانية هائلة في البلد. إذ تسبب النزاع بسقوط عشرات آلاف القتلى، وتهجير أكثر من 13 مليون شخص بين نازح ولاجئ، فيما غرقت أنحاء عدة من البلاد في المجاعة، وفق فرانس برس.

من ناحية أخرى كشفت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين عن أن واحدا من كل 3 أشخاص في السودان أجبر على النزوح. بينما يواجه مئات الفارين من مخيمات دارفور ظروفا كارثية في أعقاب الهجوم الدامي الذي شنته قوات الدعم السريع.

وأفاد المتحدث باسم منسقية النازحين واللاجئين بدارفور، آدم رجال، بأن تدفق النازحين من مدينة الفاشر ومخيمي «زمزم» و«أبو شوك» استمر بأعداد كبيرة إلى بلدة «طويلة» غربي الفاشر.

وأشار رجال إلى وصول نحو 400 ألف نازح خلال أسبوعين فقط، بالإضافة إلى آلاف آخرين فروا منذ تصاعد المعارك بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع في مايو/أيار الماضي.

وتخضع «طويلة» لسيطرة حركة تحرير السودان بقيادة عبد الواحد محمد نور، وقد أصبحت في الآونة الأخيرة مقصدا رئيسيا لعشرات الآلاف من النازحين الهاربين من العنف المتصاعد شمالي دارفور.

بدورها، وصفت منظمة «أطباء بلا حدود» الأوضاع في مخيم «طويلة» بالكارثية، حيث يعاني النازحون من نقص حاد في المياه والغذاء والرعاية الصحية.

وقال ممثل المنظمة، تيبو هندلر، للصحافة الفرنسية «لا يوجد مصدر مياه ولا مرافق صرف صحي ولا طعام... المنطقة التي كانت أرضا خالية قبل أسبوع أصبحت مكتظة بالعائلات اليائسة».

وأضافت المنظمة أن 1600 نازح يحتاجون لخدمات طوارئ عاجلة نتيجة الجفاف الشديد، بينما يعاني الأطفال من آثار العطش وسوء التغذية.

كذلك، قالت ماريون رامشتاين، منسقة مشروع منظمة «أطباء بلا حدود» في دارفور، إن فرقها عالجت أكثر من 170 شخصا من جروح ناجمة عن طلقات نارية وشظايا انفجار، بما في ذلك عدد كبير من النساء والفتيات.

من جهتها، قالت منظمة حقوقية محلية إن أكثر من 280 ألف نازح وصلوا حديثا إلى طويلة، لينضموا إلى نصف مليون شخص سبق أن لجؤوا إلى هناك منذ بداية النزاع المسلح بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع في أبريل/نيسان 2023.

وروى ناجون من الهجوم على مخيم زمزم تفاصيل مروعة، شملت عمليات إعدام ميدانية واعتداءات جنسية، بالإضافة إلى النهب والحرق الممنهج.

وأظهرت لقطات مصورة مقاتلين من قوات الدعم السريع وهم يطلقون النار على المدنيين العزل ويحتفلون وسط جثث الضحايا، فيما نفت القوات الاتهامات بارتكاب انتهاكات، زاعمة أن المعسكر كان يُستخدم كقاعدة عسكرية من قبل قوات موالية للجيش.

وتشهد دارفور تصعيدا عنيفا في الصراع بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع منذ أبريل 2023، مما أسفر عن مقتل عشرات الآلاف ونزوح أكثر من 13 مليون شخص. وتحذر الأمم المتحدة ومنظمات الإغاثة من انهيار كامل للوضع الإنساني، في ظل تعطل المساعدات وصعوبة الوصول إلى المناطق المنكوبة.

عناصر من الجيش السوداني في الخرطوم

إيران: المفاوضات مع أمريكا تهدف إلى تخفيف التوترات

من المحادثات الإيرانية الأمريكية في روما

«وكالات» : بعد انتهاء الجولة الثانية من المحادثات غير المباشرة التي عقدت في روما السبت بين الوفد الإيراني برئاسة وزير الخارجية عباس عراقجي، والوفد الأمريكي الذي ترأسه مبعوث الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ستيف ويتكوف، وصفت المتحدثة باسم الحكومة الإيرانية، المفاوضات بالـ«إيجابية والبناءة».

وقالت فاطمة مهاجراني، أمس الأحد، إن المفاوضات ستستأنف على مستوى الخبراء خلال الأيام المقبلة في مسقط، وفق ما ذكرت في مقابلة مع وكالة «إرنا».

كما أوضحت أن المحادثات تهدف إلى استكشاف الخطوات العملية لتخفيف التوترات وتوفير منصة للمحادثات الفنية المستقبلية.

وتابعت «مع استمرارنا في مسار المفاوضات، سنرحب بأي مبادرة عملية تهدف إلى رفع العقوبات وضمان حقوق الشعب الإيراني».

وكان وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي كتب، السبت، على منصة «إكس» إن «الأجواء الإيجابية نسبيا في روما أدت إلى تقدم في مبادئ وأهداف اتفاق محتمل».

كما أضاف أن «الاتفاق النووي المبرم عام 2015 لم يعد مناسبا» لبلاده.

لكنه أكد استعداد بلاده للبدء في مسار تفاوضي على مستوى الخبراء في الأيام المقبلة «بهدف تحديد التفاصيل المتعلقة بأي اتفاق جديد».

وكان مسؤولون إيرانيون قد صرّحوا في وقت سابق بأنه ستكون هناك محادثات تقنية في عُمان خلال الأيام المقبلة، وأن ويتكوف وعراقجي سيلتقيان مجددا في 26 أبريل.

يشار إلى أن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، الذي انسحب من الاتفاق النووي المبرم عام 2015 بين طهران والقوى العالمية خلال ولايته الأولى في عام 2018، كان هدد بمهاجمة إيران ما لم تتوصل إلى اتفاق جديد على وجه السرعة يمنعها من تطوير سلاح نووي.

فيما أعلنت طهران، التي تقول إن برنامجها النووي سلمي، استعدادها لمناقشة فرض قيود محدودة على أنشطتها النووية مقابل رفع العقوبات الدولية.

مقتل 70 جندياً على يد موالين لتنظيم القاعدة في بنين

«وكالات» : قالت مجموعة «سايت إنتيليجنس»، المتخصصة في تتبع أخبار الجماعات المتشددة، إن جماعة نصرة الإسلام والمسلمين الموالية لتنظيم القاعدة، أعلنت قتل 70 جندياً في هجمات على موقعين عسكريين في بنين.

وشهدت بنين وتوغو المجاورة، سلسلة هجمات في السنوات القليلة الماضية، مع توسيع جماعات موالية لتنظيمي القاعدة وداعش الإرهابيين، لوجودها خارج منطقة الساحل في القارة الأفريقية.

ولم يتسن التحقق بشكل مستقل من ذلك التقرير. ووصفت مجموعة سايت، عدد القتلى بالأكبر على الإطلاق في بنين.

وزير خارجية باكستان يبحث في كابل أزمة ترحيل اللاجئين الأفغان

إسحق دار التقى نظيره الأفغاني أمير خان متقي في كابل

«وكالات» : أعربت الحكومة الأفغانية التي تقودها حركة طالبان، السبت، عن «قلقها العميق وأسفها» حيال حملة الترحيل القسري التي تنفذها باكستان ضد اللاجئين الأفغان، وذلك خلال لقاء جمع وزير الخارجية الباكستاني إسحق دار بمسؤولي الحكومة الأفغانية في كابل.

وقال رئيس الوزراء الأفغاني محمد حسن آخوند خلال لقائه مع دار «بدلا من التعاون مع الإمارة الإسلامية في عملية الإعادة التدريجية، تفاقم الإجراءات الباكستانية الأحادية الجانب المشكلة وتعيق التقدم نحو حل». كما حثّ الحكومة الباكستانية على تسهيل العودة الكريمة للاجئين الأفغان، بحسب بيان نشر على موقع «إكس».

وبحسب بيان للخارجية الأفغانية، أبدى القائم بأعمال وزير الخارجية، أمير خان متقي، استياءه الشديد لنظيره الباكستاني من «إجراءات إسلام آباد الأحادية لترحيل عشرات الآلاف من اللاجئين الأفغان دون تنسيق مع كابل»، مضيفا أن هذه الخطوة «تفاقم المشكلة وتعيق التقدم نحو حلول واقعية».

وأكد متقي ضرورة ضمان حقوق الأفغان المقيمين في باكستان وتسهيل عودة كريمة لأولئك الذين يتم ترحيلهم، مطالبا بالسماح لهم بنقل ممتلكاتهم ومدخراتهم ووقف الانتهاكات بحقهم، في ظل تقارير متزايدة عن تعرضهم للاعتقال التعسفي والمضايقات والابتزاز.

بدورها، قالت وزارة الخارجية الباكستانية إن الزيارة هدفت إلى بحث قضايا الأمن والتجارة وإدارة الحدود، وإن الوزير إسحق دار «أكد أهمية معالجة جميع القضايا المرتبطة بالأمن والحدود لتحقيق إمكانات التعاون الإقليمي».

كذلك، أفاد نائب وزير الداخلية الباكستاني أن السلطات رحلت منذ بداية أبريل أكثر من 85 ألف أفغاني، معظمهم ممن لا يملكون وثائق إقامة رسمية.

وشدد نائب الوزير على أنه «لن يكون هناك أي تساهل أو تمديد مع انتهاء المهلة»، مشيرا إلى وجود «شكوك حول دور بعض اللاجئين في دعم الإرهاب أو الجريمة المنظمة».

من جهتها، وصفت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين هذه الحملة بأنها تمثل خطرا على الفئات الضعيفة، موضحة أن أكثر من نصف المرحلين هم من الأطفال.

وأعلنت طالبان أن نحو 71 ألف لاجئ أفغاني عبروا الحدود إلى أفغانستان خلال أول 18 يوما من الشهر الجاري، في إطار المرحلة الثانية من الحملة الباكستانية لترحيل اللاجئين التي انطلقت العام الماضي.

ومن المتوقع أن يصل عدد المرحلين إلى 800 ألف لاجئ أفغاني مع نهاية أبريل الجاري.

مسؤولون أطيحوا من «البنتاغون» يشككون في تحقيق داخلي بشأن تسريبات

«البنتاغون» تعيش حالة من الاضطراب على خلفية الإقالات والتحقيقات

«وكالات» : استنكر 3 مستشارين كبار سابقين لوزير الدفاع الأمريكي بيت هيغسيث ما وصفوه بـ«الهجمات التي لا أساس لها» بعد أن أوقفوا عن العمل خلال تحقيق موسع في تسريب معلومات.

وكان دان كالدويل، مساعد هيغسيث؛ وكولين كارول، رئيس موظفي نائب وزير الدفاع ستيفن فاينبرغ، وداريـن سيلنيك، نائب رئيس موظفي هيغسيث، من بين 4 مسؤولين في الدائرة المقربة لهيغسيث أوقفوا عن العمل الأسبوع الماضي.

وفي حين وُضع الثلاثة في البداية في إجازة إجبارية في انتظار التحقيق، أصدر دان كالدويل، أحد كبار مستشاري وزير الدفاع بيت هيغسيث، بيانا مشتركا مع مسؤولين آخرين في البنتاغون يُشككون فيه في التحقيق الداخلي الذي تجريه الوزارة.

ونشر كالدويل تدوينة على منصة إكس جاء فيها «نشعر بخيبة أمل شديدة من الطريقة التي انتهت بها خدمتنا في وزارة الدفاع. لقد شوّه مسؤولون بالوزارة سمعتنا بهجمات لا أساس لها قبل مغادرتنا».

وأضاف كالدويل والآخرون في بيانهم «لم نُبلغ بعدٌ بماهية التحقيقات التي خضعنا لها تحديدا، وما إذا كان هناك تحقيق جار، أو حتى ما إذا كان هناك تحقيق حقيقي في «التسريبات» من الأساس».

وهذه أول تصريحات لكالدويل، منذ أن كشفت رويترز لأول مرة أنه اقتيد إلى خارج مبنى وزارة الدفاع يوم الثلاثاء، بعد أن كشف تحقيق داخلي في تسريبات بالوزارة عن إفشائه (معلومات) غير مصرح بها»، وفقا لما ذكره مسؤول أمريكي لرويترز.

وبعد كالدويل، استبعدت وزارة الدفاع أيضا مسؤولين أقل رتبة، هما دارين سيلنيك، الذي أصبح في الآونة الأخيرة نائبا لرئيس مكتب هيغسيث، وكولين كارول، الذي كان مديرا لمكتب ستيف فاينبرغ نائب وزير الدفاع.

وأشار بيان كالدويل وسيلنيك وكارول إلى أنهم لم يُسرّبوا معلومات حساسة أو سرية قائلين «نحن ندرك أهمية أمن المعلومات ونعمل جاهدين على حمايتها».

وفي وقت سابق من هذا الأسبوع، أعلن المتحدث السابق باسم البنتاغون جون أوليوت استقالته، ومع ذلك، قال البنتاغون إنه تم الطلب من أوليوت تقديم استقالته.

وتأتي هذه الاضطرابات بعد أقل من 100 يوم من تولي الرئيس دونالد ترامب السلطة، حيث وجد البنتاغون نفسه مرارا في وسط تحركات مثيرة للجدل، من إقالة لكبار الموظفين العسكريين والمدنيين إلى مراسيم واسعة لتطهير المحتوى الذي يروج للتنوع أو المساواة أو الإدماج.

وفي مطلع الشهر الجاري، أعلن البنتاغون إقالة الضابطة شوشانا تشاتفيلد التي كانت مكلفة تمثيل الولايات المتحدة عسكريا في حلف شمال الأطلسي (الناتو)، وبرر القرار بـ«فقدان الثقة في قدرتها على القيادة».

وجاءت تنحية شوشانا تشاتفيلد نائبة الأدميرال في سياق عملية إعادة هيكلة كبرى تقوم بها إدارة ترامب وتتضمن أيضا خططا لتقليص القوى العاملة المدنية في وزارة الدفاع.

كما جاءت تنحية تشاتفيلد بعدما أقال ترامب رئيس هيئة الأركان المشتركة للجيش الجنرال تشارلز براون من دون أي تفسير في فبراير الماضي، بعد أقل من عامين من تعيينه في المنصب الذي كان من المفترض أن يشغله لمدة 4 سنوات.

وقال المتحدث باسم البنتاغون شون بارنيل -في بيان- إن وزير الدفاع بيت هيغسيث أقال تشاتفيلد «من منصبها ممثلة للولايات المتحدة في اللجنة العسكرية لحلف شمال الأطلسي بسبب انعدام الثقة في قدرتها على القيادة».